

أَلْفُفُّهُ الْمُخْتَصَرُ

عَلَى مَذْهَبِ الْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ
(رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ)



FAZİLET
NEŞRİYAT



عزيزي القارئ...

هذا الكتاب الذي بين أيديكم مختصر يحتوى على المعلومات الدينية الضرورية لما تمثله العقيدة الماتريدية فى الجانب الفقهي الحنفى.

وقد جمع فيه عبارات من كتب: مختصر القدورى، ونور الإيضاح، والوقاية، و(اصلاح علم الحال - لجندى زاده محمد أمين أفندي-).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

« طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ »

وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

« الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ الْمَوْتِ »

فَيَلْزَمُ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ مَا دَامَتْ رُوحُهُ فِي جَسَدِهِ، قَبْلَ مَجِيءِ
عَزْرَائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَذَارَكَ أَمْرَ مَعَادِهِ لِأَنَّهُ مَتَى وَصَلَتْ
الرُّوحُ إِلَى الْحُلُقُومِ يَتَحَوَّلُ الْإِنْسَانُ عَنْ عَالَمِ الدُّنْيَا إِلَى عَالَمِ
الْآخِرَةِ وَيُشَاهِدُ الْجَنَّةَ وَجَهَنَّمَ فَحِينَئِذٍ يَقُولُ: يَا رَبِّ، ارْجِعْنِي إِلَى
الدُّنْيَا لِأَتَعَلَّمَ مَا فَرَضْتَهُ عَلَيَّ وَأَعْمَلُ بِهِ، وَمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ فَأَجْتَنِبَهُ،
وَذَلِكَ لَا يَجْدِي لَهُ نَفْعًا، وَيُقَالُ لَهُ: لَوْ كُنْتَ فَعَلْتَ هَذَا وَأَنْتَ فِي
الدُّنْيَا لَقُبِلَ مِنْكَ.

أَيُّهَا الْأَخُ الْمُؤْمِنُ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ وَلَا بُدَّ أَنْ رَبَّ الْعَالَمِينَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَبْعَثُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَيَسْأَلُنَا
الْبَارِي تَنْزَهَتْ ذَاتُهُ عَنِ الْمَكَانِ عَنْ امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ
نَوَاهِيهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الدَّمِيمَةِ، وَعَنِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ كَالْوُضُوءِ،
وَالصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالزَّكَاةِ، وَالغُسْلِ، وَالِاسْتِنْجَاءِ،
وَالتَّيْمُمِ، وَالْحَيْضِ، وَالنِّفَاسِ، وَالِاِكْتِسَابِ، وَالْإِنْفَاقِ، وَأَحْكَامِ
الشَّرِيعَةِ الْحَمْسَةِ الَّتِي هِيَ الْوُجُوبُ، وَالنَّدْبُ، وَالِإِبَاحَةُ،
وَالْحُرْمَةُ، وَالكَرَاهَةُ، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْحَالِ، فَإِذَا لَمْ نَكُنْ
تَعَلَّمْنَاهَا فِي حَالِ الدُّنْيَا وَأَرْوَاحِنَا فِي أَجْسَادِنَا، فَمَا يَكُونُ جَوَابِنَا
لِرَبِّنَا غَيْرَ التَّأْوِهِ وَالْأَيْنِ، فَيَلْزِمُ عَلَيَّ كُلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ لَا يُخْرِجَ هَذِهِ
الْفُرُوضَ وَأَشْبَاهَهَا مِنْ فِكْرِهِ وَيَذْكُرَهَا لَيْلًا وَنَهَارًا.





قِسْمُ الْعَقَائِدِ



الْإِيمَانُ بِاللَّهِ تَعَالَى

وَمَعْنَى آمَنْتُ بِاللَّهِ: صَدَّقْتُ أَنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَوْجُودٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَوْجَدَ جَمِيعَ الْمَخْلُوقَاتِ مِنَ الْعَدَمِ.

وَهُوَ الَّذِي رَبَّاهُمْ وَلَا تَلِيْقُ الْعِبَادَةُ إِلَّا لَهُ، وَلَا يَسْتَحِقُّهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ.

وَهُوَ سُبْحَانَهُ مُتَّصِفٌ بِجَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ، وَمُنَزَّهٌ عَنِ جَمِيعِ صِفَاتِ النَّقْصِ.

وَصِفَاتُهُ الثُّبُوتِيَّةُ ثَمَانٌ:

وَهِيَ؛ الْحَيَاةُ، وَالْعِلْمُ، وَالسَّمْعُ، وَالْبَصَرُ، وَالْإِرَادَةُ، وَالْقُدْرَةُ، وَالْكَوْنُ، وَالتَّكْوِينُ.

١- فَالْحَيَاةُ: كَوْنُهُ تَعَالَى حَيًّا.

٢- وَالْعِلْمُ: كَوْنُهُ عَلِيمًا بِصِفَةِ الْعِلْمِ.

٣- وَالسَّمْعُ: كَوْنُهُ سَمِيعًا بِصِفَةِ السَّمْعِ.

٤- وَالْبَصَرُ: كَوْنُهُ بَصِيرًا بِصِفَةِ الْبَصَرِ.

- ٥- وَالْإِرَادَةُ: كَوْنُهُ مُرِيدًا بِصِفَةِ الْإِرَادَةِ.
- ٦- وَالْقُدْرَةُ: كَوْنُهُ قَادِرًا بِصِفَةِ الْقُدْرَةِ.
- ٧- وَالْكَلامُ: كَوْنُهُ مُتَكَلِّمًا بِصِفَةِ الْكَلَامِ.
- ٨- وَالتَّكْوِينُ: كَوْنُهُ خَالِقًا وَمَوْجِدًا لِكَافَةِ الْمَحْلُوقَاتِ
وَالْمَوْجُودَاتِ، لَا خَالِقَ وَلَا مَوْجِدَ غَيْرُهُ.
- وَصِفَاتُهُ الذَّاتِيَّةُ سِتُّ:

وَهِيَ: الوجودُ، والقَدَمُ، والبقاءُ، والوحدانيَّةُ، وقِيَامُهُ بِنَفْسِهِ،
وَمُخَالَفَتُهُ لِلْحَوَادِثِ.

- ١- فالوجودُ: كَوْنُهُ مَوْجُودًا.
- ٢- والقَدَمُ: كَوْنُهُ سُبْحَانَهُ لَا أَوْلِيَّةَ لَوْجُودِهِ.
- ٣- والبقاءُ: كَوْنُهُ تَعَالَى لَا آخِرَ وَلَا نِهَآيَةَ لَوْجُودِهِ.
- ٤- والوحدانيَّةُ: كَوْنُهُ جَلَّ شَأْنُهُ لِأَنْظِيرِ وَلَا شَرِيكَ فِي ذَاتِهِ
وَصِفَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ.

٥- وَمُخَالَفَتُهُ لِلْحَوَادِثِ: عَدَمُ مُشَابَهَتِهِ لِشَيْءٍ مِنَ الْمَوْجُودَاتِ
سِوَاهُ أَضْلًا.

٦- وَقِيَامُهُ بِنَفْسِهِ: كَوْنُهُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ وَلَا إِلَى أَحَدٍ يَسْتَنْدُ إِلَيْهِ.

فَمَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى تَكُونُ بِمَعْرِفَةِ صِفَاتِهِ الْمَذْكُورَةِ.

وَأَمَّا مَعْرِفَةُ ذَاتِهِ تَبَارَكَ وَتَقَدَّسَ فَإِنَّهَا لَا تُمَكِّنُ لِأَحَدٍ قَطْعًا، فَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَفَكَّرَ فِي ذَاتِ رَبِّهِ لِيَعْرِفَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ بِدَعَا وَوِزْرٌ كَبِيرٌ، لِأَنَّ مَعْرِفَتَهُ تَعَالَى وَتَقَدَّسَ بِالْعَقْلِ غَيْرُ مُمَكِّنَةٍ وَهُوَ مُنَزَّهٌ عَنِ أَنْ يَحْضُرَهُ فِكْرٌ وَعَقْلٌ، فَكُلُّ مَا خَطَرَ بِبَالِكَ فَاللَّهُ غَيْرُ ذَلِكَ فَإِذَا خَطَرَ بِالْبَالِ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هَلْ هُوَ هَكَذَا؟ أَوْ هَكَذَا؟ فَذَلِكَ خَيَالَاتٌ فَاسِدَةٌ تَنْزَهَتْ عِظَمَةُ ذَاتِهِ عَنْهَا.

أَيُّهَا الْأَخُ الْمُؤْمِنُ إِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ وَلَا بُدَّ أَنْ رَبَّ الْعَالَمِينَ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَبْعَثُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ مِنْ قُبُورِهِمْ وَيَسْأَلُنَا
الْبَارِي تَنْزَهَتْ ذَاتُهُ عَنِ الْمَكَانِ عَنْ امْتِثَالِ أَوَامِرِهِ وَاجْتِنَابِ
نَوَاهِيهِ مِنَ الْأَخْلَاقِ الدَّمِيمَةِ، وَعَنِ الْأَعْمَالِ الظَّاهِرَةِ كَالْوُضُوءِ،
وَالصَّلَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْحَجِّ، وَالزَّكَاةِ، وَالغُسْلِ، وَالِاسْتِنْجَاءِ،
وَالتَّيْمُمِ، وَالْحَيْضِ، وَالنِّفَاسِ، وَالِاِكْتِسَابِ، وَالِإِنْفَاقِ، وَأَحْكَامِ
الشَّرِيعَةِ الْحَمْسَةِ الَّتِي هِيَ الْوُجُوبُ، وَالنَّدْبُ، وَالِإِبَاحَةُ،
وَالْحُرْمَةُ، وَالكَرَاهَةُ، وَأَمْثَالِ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْحَالِ، فَإِذَا لَمْ نَكُنْ
تَعَلَّمْنَاهَا فِي حَالِ الدُّنْيَا وَأَرْوَحْنَا فِي أَجْسَادِنَا، فَمَا يَكُونُ جَوَابُنَا
لِرَبِّنَا غَيْرَ التَّأْوِهِ وَالْأَيْنِ، فَيَلْزِمُ عَلَيَّ كُلِّ مُكَلَّفٍ أَنْ لَا يُخْرِجَ هَذِهِ
الْفُرُوضَ وَأَشْبَاهَهَا مِنْ فِكْرِهِ وَيَذْكُرَهَا لَيْلًا وَنَهَارًا.





قِسْمُ الْعَقَائِدِ

